



حركة البناء الوطني
NATION BUILDING MOVEMENT
Syrian Nation Builders

50

2021/12/22

الأربعاء السوري

SYRIAN WEDNESDAY

الأربعاء
السوري
مساحة للرأي والتنوع

مخرجات
الأربعاء
السوري
وفق شمل

مخرجات مسار "الأربعاء السوري" وفق "شمل"

عقدت حركة البناء الوطني الجلسة الخمسون من برنامج "الأربعاء السوري" وهي الجلسة الختامية من مسار الجلسات التي تفكك "رؤية شمل- نحو المرحلة الثالثة من تاريخ سوريا"، وذلك بمشاركة العديد من الناشطين الذين كان لهم حضور أساسي في جلسات المسار.

هدفت الجلسة التي عقدت في مقر الحركة في دمشق بتاريخ 22 كانون الأول 2021، إلى مناقشة مخرجات المسار وكيفية البناء عليها لتطوير "الأربعاء السوري" في العام القادم، بالتركيز على نقاط الضعف والقوة من أجل الوقوف على المقترحات وكيفية إدارة رؤية الأربعاء القادمة..

استعرضت الحركة عبر عرض فيديو توضيحي مخرجات المسار والتي كان من أهمها وضع محددات لتعريف المجتمع المدني ومعايير للمحددات التي يقوم عليها شمل وهي "المشاركة - المصالحة - اللامركزية" والتي سيتضمنها التقرير النهائي للمسار الذي ستنتشره الحركة قريباً.

بدورهم أشار الحضور إلى أن "الأربعاء السوري" شكّل فرصة للقاء أشخاص متشابهين بالفكر، ومساحة آمنة للتعبير عن الأفكار والنهج ومساحة توافق، وتمكين بعض الناشطين من دورهم وتطوير خبراتهم، ومحاولة لمعرفة واقع المجتمع المدني، وفرصة للتواصل مع الآخر وامتلاك المعرفة، من أجل تغيير الواقع السيئ في ظل الضغوط اليومية، فكان "الأربعاء" عبارة عن نافذة يجب توسيعها كأطروحات ومشاريع وتحويل الحلم إلى واقع.

وأكد المشاركون إلى أن استكمال رؤية شمل هو تحدي كبير أنجزته حركة البناء، وهذا ماشكل مساحة استمر فيها العمل المدني رغم التحديات الكبيرة، حيث حاولت الجلسات عن طريق تفكيك "رؤية شمل" طرح رؤية متفائلة، بالاستناد إلى محددات التنمية الثلاث "المشاركة والمصالحة واللامركزية"، ومحاولة إلى إيجاد

تعريف واضح للمجتمع المدني السوري، باعتبار السياق السوري مختلف عن التجارب العربية والأوروبية.

وبين الحضور إلى أن الأربعاء السوري شكل فرصة لاجتماع نخبة من الناشطين لتداول الشأن العام بمختلف اهتماماته، وتم نقل القضايا التي تم تناولها في الجلسات إلى ناشطين آخرين، لم يكونوا على علم بوجود مثل هذه المساحة ونوعية المواضيع، وخاصة لدى الشباب، خاصة أن الأهداف التي وضعت خلال جلسات الأربعاء السوري قابلة للتحقيق وكانت موضوعية ولم توضع أهداف كبيرة يصعب تحقيقها، وأشاد المشاركون بالتشاركية التي مارستها الحركة، والتي كانت مثمرة وخاصة لناحية دراسات التعمق القانوني بالاضافة إلى مشروع البيئة التشريعية الذي تقوم به الحركة.

وفي ظل تحدي نزيف الشباب الذين نحن بحاجة لهم، وهم بالأصل أشخاص فاعلين وقادرين على إعطاء إضافة جديدة تسهم في بناء الوطن، وبما أن العمل المدني في سوريا متواضع مقارنة بدول الجوار واستناداً إلى ماتم تداوله في جلسات الأربعاء السوري السابقة فقد خرج المشاركون في الجلسة **بالتوصيات التالية:**

✓ **العمل على نشر مفهوم شمل في المحليات** لتجاوز مركزية دمشق، بحيث يتم استضافة ناشطين من مختلف المناطق، أو الانتقال لمناطق أخرى، على اعتبار أن المجتمع الدمشقي كانت حواراته مفتوحة، وبالتالي هناك دعوة للاستمرار وتبادل الآراء على مختلف المحافظات، من أجل تطوير العمل المدني ورفع الوعي ومناقشة التحديات والحلول، وهذا يتطلب كما أشار الناشطون رفع مستوى التحدي والنزول إلى المحليات لاستقطاب الناشطين والمهتمين وتمكينهم من دورهم، والتوجه بموضوعات أربعاء تهم المحليات وتمس احتياجاتهم، وخاصة القوانين التي لها علاقة بتفعيل دور المحليات كالقانون 107، بصورة تعكس موضوعات "الأربعاء" ضمن تلك

المحليات بحيث يتم العمل على توأمة مسار "الأربعاء" مع المحليات بما يمكن من الخروج من حالة الاستعصاء.

✓ **الانتقال إلى مواضيع استراتيجية وأخرى بعيدة عن السياسة، حتى على المستوى المحلي، فهناك مواضيع "المرأة والبيئة والتراث والسكن والتغيير العمراني" فهي مواضيع غير منتهية، ويمكن أن يكون دور المجتمع المدني فيها أكبر ومساحته أوسع، واقتراح الناشطون لتفعيل ذلك فتح صالونات أخرى في غير دمشق مع الاستمرار في عقد هذه الجلسات. كما اقترح المشاركون عدم اقتصار الأربعاء على موضوع "شمل"، وطرح أفكار جديدة مع عدم طرح قضايا مطروقة، من خلال وضع مجموعة من التوجهات لمسار الأربعاء، فكان هناك اقتراح أربعاء ثقافي يقوم على تنويع المواضيع "رياضة وقصص وغيرها"، تجذب أشخاص يكونوا مهياً لتقبل الفكر المدني. بالإضافة لذلك يمكن العمل على موضوعات ريادة الأعمال المجتمعية ونقلها لتصبح ريادة أعمال مدنية فاعلة وفق خطط واضحة يمكن أن يوسع مساحة العمل ويطور الأفكار**

✓ **التعمق بالمواضيع المطروحة وتجديد نشاط الحركة، فالمرحلة القادمة هي مهمة لناحية توسيع مساحة العمل، على أن يكون هذا التوسع مدروساً، والخروج من الإطار النظري من خلال وضع مقاربة معرفية وفق منهجية عمل تقوم على دراسات عملية قابلة للتنفيذ على الأرض، والعمل على بناء الأهداف وإمكانية بناء مؤشرات يمكن على أساسها قياس نسب الإنجاز، ويمكن العمل على إعداد أوراق معرفية تكون مدخل للنقاش وتوجيه الحوار، حتى لا يتم تكرار الأفكار نفسها في الجلسات، مع التركيز على طرح قضايا يمكن أن تشكل أرضية مشتركة مع الأطراف المختلفة. والإفادة من إمكانية إحداث مركز دراسات استراتيجية في الحركة، حيث أن أغلب المراجع عن المجتمع المدني صادرة عن مراكز دراسات أجنبية.**

✓ **توسيع حضور الأربعاء:** بان لا يقتصر على حضور نخبوي، فالعمل مع الأشخاص الأقل قدرة على تقبل الفكر المدني أصعب على الرغم من أهميته، ومن خلال هذه الجلسات والنشاطات يتم إيصال مفاهيم مدنية، و وصول لفئات التي لا تعلم بوجود الأربعاء السوري، وبالتالي يكون هناك انعكاس تطبيقي للأفكار يراعي التدرج بطرحها، كما أشار المشاركون لضرورة التوسع أيضاً بشرح بعض المفاهيم والمواضيع التي تم تناولها في الأربعاء، كونها مفاهيم تتطلب أكثر من جلسة ولم يكن هناك فهم مشترك عليها، خاصة لناحية تبسيط لغة شمل لتصبح أقرب للشارع.

✓ **التوسع باستهداف الشباب** بإشراكهم في التخطيط والتنفيذ بعد رفع قدراتهم، وخاصة مع الجمعيات والمبادرات بما يضمن تعزيز دورهم فيها وفق الرؤية التي طرحتها "شمل" ومخرجات "الأربعاء"، وعدم اقتصار الدور الريادي فيها على كبار السن فقط، واقترح المشاركون عقد جلسة مع الجمعيات والتواصل معها لشرح أهمية وجود الشباب في تلك الجمعيات، كما أكد الحضور على أهمية التواصل بين شباب الداخل والخارج، بالإضافة لتفعيل دور طلبة الجامعات وتمكينهم من الخطاب المدني بما يسمح بطرح مشاكلهم وقضاياهم، كما اقترح المشاركون إمكانية إقامة ملتقيات تضم شباب للمشاركة بالشأن العام، وتمت الإشارة لضرورة ذكر نسبة مشاركة الشباب في جلسات الأربعاء في التقرير الذي عرض في بداية الجلسة.

✓ **الحاجة إلى استراتيجية إعلامية** يتم العمل من خلالها على بناء الرأي العام الداعم للعمل المدني وقضايا الشأن العام، وذلك من خلال الحشد والمناصرة والتوسع بها، والتحرك فيزيائياً و إلكترونياً والاستفادة من تقنيات zoom، وإتاحة المخرجات معرفياً ومشاركتها، حيث أشار الناشطون إلى ضعف إعلامي بالنسبة لهذه النقطة.

✓ **زيادة التشبيك،** سواء مع مساحات شبيهة فعلى الرغم من زيادة حركة البناء الوطني في طرح قضايا الشأن العام إلا أنه يمكن التشبيك مع فاعلين ومبادرات شبابية تعتمد على الحوارات، وإشراك أشخاص جدد أو مؤسسات وكيانات وفرق شبابية لتبادل الخبرات.

واقترح المشاركون في هذا الصدد إقامة ورشة تدريبية بطريقة تفاعلية، هدفها التعريف بالمصطلحات واقتراح دليل عمل حول المفاهيم تقدم إلى الكيانات المدنية يتم فيها شرح الأدوار المدنية.

وتم التأكيد على أهمية إشراك دور القطاع الخاص ومسؤوليته المجتمعية، والاستفادة من وجوده ودوره وإحداث تقاطعات معه وفق خطط استراتيجية. وكذلك التشبيك مع جهات حكومية وفق خطط وضمن المتاح، حيث أكد المشاركون أنه لا يمكن الحديث عن وجود ونشاط للمجتمع المدني دون دور الدولة، وهذا يتطلب العمل على إطفاء مخاوف وإيجاد لغة للخطاب مع الحكومة يمكن أن تتم عبر علاقات شخصية، أو عقد لقاءات ونشاطات مع أطراف حكومية لها نفس التوجه.

✓ **أهمية التوجه نحو المفاتيح المجتمعية والأهلية التي لها تأثير مجتمعي** "رجال الدين"، بحيث يتم العمل على توضيح مفهوم المجتمع المدني و إطفاء مخاوف وتبديد شيطنة المجتمع المدني، وإعداد خطاب للتعامل مع بيئات مغلقة أو ممانعة، بما يضمن كسب التيار المجتمعي وعدم تركه للفواعل الأخرى سواء أكانت سلطوية أم دينية أو مجتمعية ممانعة للوجود المدني، حيث أشار المشاركون إلى وجود مشكلة أخلاقية ومجتمعية وثقافية تتطلب العمل مع المجتمع الأهلي لتعزيز المفاهيم الثقافية والأخلاقية.

✓ **أشار المشاركون أنه مع وجود الاحباط وفقدان الأمل قديكون هذا فرصة ومخاض لشيء يمكن أن يحصل، وبالتالي يجب العمل على أن يكون الجديد هو أفضل، وضمن هذا الإطار اقترح المشاركون عقد اجتماع لتطوير العمل**

وتوثيقه، و التركيز على الارتقاء بالدور العالي للمجتمع المدني وتطوير الأساليب.

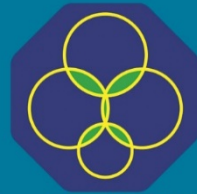
✓ **توسيع دور ومشاركة النساء** في "الأربعاء"، وعدم الاقتصار على الفئات النخبوية، والعمل على دراسة وضع الفئات المهمشة، و الأطفال خارج المدارس من غير المتسربين باعتبار وضعهم خارج المدرسة أمر خطير وغير طبيعي.

بنهاية الجلسة أشار الأستاذ أنس جودة رئيس حركة البناء إلى أن العمل تشاركي، وعبرة عن تواصل مع الأطراف وأشخاص تتشارك التفكير والاهتمام، للوصول لفكر مدني متأصل، يطور الدور ويفعل المساحة، لافتاً إلى أن الحركة مستعدة لطرق إي باب من أجل تفعيل المجتمع المدني ليس لتحقيق مصلحة هذا المجتمع فقط، بل لأنها ترى الوجود المدني هو مصلحة عامة للمجتمع ككل وأحد أهم طرق الحل السوري.

SYRIAN WEDNESDAY

الأربعاء
السوري

مساعدة للرأي والتنوع



حركة البناء الوطني
NATION BUILDING MOVEMENT
Syrian Nation Builders

Nearby Bader Mosque
Al-Jahezz, Damascus, Syria
Tel: +963 113330665
Mob: +963968555373
www.nbmsyria.org